



منتدى البحرين ومنظمة سلام:
تحديث حقوقي حول إصابات السجناء
بكورونا في البحرين



منظمة سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان
Salam for Democracy and Human Rights

+447427375335  info@salam-dhr.org  www.salam-dhr.org



منتدى البحرين لحقوق الإنسان
Bahrain Forum For Human Rights

 www.bfhr.org  montada.hr@gmail.com- info@bfhr.org  montadaHumanRights
 +41 76 644 00 50  @MontadaBahrain  montadabahrain  @montadahr

يفيد منتدى البحرين لحقوق الإنسان ومنظمة سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان علماً بأنه بتاريخ 23 مارس/آذار 2021 تأكدت أول إصابة لمعتقل رأي بفايروس كورونا في سجن جو المركزي في البحرين. وقد بلغ عدد حالات معتقلي الرأي المصابين (39) حالة حتى اليوم، لافتين إلى أن تفشي الفايروس في السجون سيعرض المحتجزين والموظفين إلى خطر وشيك

مع الإشارة إلى أن ثلاث من المصابين يعانون من أمراض مزمنة هم فاضل محمد رضا بداح، أحمد محمد صالح، ومحمد السنكيس. بالإضافة إلى أن معتقلي الرأي عامة يقعون في زنازين وعناصر مكتظة جداً. قد تأكد أن أربع من المصابين المذكورين يقعون في عنبر يحوي أكثر من 150 معتقل رأي، وهو العنبر رقم 2 في المبنى رقم 21 في سجن جو المركزي.

وأشار المنظمين إلى أن الإفراج عن السجناء في ظل " جائحة كورونا " أقل وأبطأ مما يجب، حيث تم رصد 677 حالة إفراج عن سجناء رأي منذ مارس 2020، بينهم حالات عديدة كانت أنهت أحكامها

وأشارت المنظمين إلى أن أشد أشكال التعذيب وسوء المعاملة في السنوات الأخيرة التي تم رصدها في السجون هي " الحرمان من العلاج "؛ حيث تم رصد 776 حالة انتهاك للحق في تلقي العلاج المناسب واللازم منذ يناير/كانون الثاني 2018 لغاية 15 مارس/آذار 2021.



لقد سبب تردي أوضاع السجون في حالات سابقة إلى رفع العديد من الشكاوى، وأدت إلى العديد من الاحتجاجات التي تطالب إدارات السجون بتلبية القواعد الدنيا لمعاملة السجناء. أبرز تلك الاحتجاجات ما حدث في اضطرابات في سجن الحوض الجاف في العام 2013، واضطرابات سجن جو المركزي في العام 2015

وكانت المفوضية السامية لحقوق الإنسان السيدة ميشيل باشيليت قد أعربت في بيان صادر بتاريخ 25 آذار/مارس 2020 عن قلقها الشديد إزاء اكتظاظ السجون في عدد من دول العالم حيث يقبع الكثيرون في ظروف غير نظيفة وغير صحية، الأمر الذي قد يكون سببا في انتشار أوسع لفايروس كورونا، داعية إلى إطلاق سراح أكبر عدد ممكن من السجناء كإجراء حاسم للحد من تفشي داء كوفيد-19-



وكانت المفوضة السامية لحقوق الإنسان قد تطرقت في بيانها إلى أوضاع المعتقلين السياسيين وسجناء الرأي، وقالت إن على الحكومات إطلاق سراح كل شخص ليس موقوفاً على أسس قانونية، بمن فيهم السجناء السياسيون ومعتقلو الرأي. وبعد إطلاق سراحهم، ينبغي أن يخضعوا إلى الفحوصات والإجراءات الطبية اللازمة، للتحقق من خلوهم من الأمراض وتقديم الرعاية اللازمة للمحتاجين إليها ومتابعة أوضاعهم الصحية واستشهدت السيِّدة باشيلىت بقانون حقوق الإنسان الدولي بهذا الصدد ودعت الدول إلى الالتزام بواجباتها إزاء السجناء، " بحسب قانون حقوق الإنسان الدولي، فإن الدول ملزمة باتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع أي خطر محقق بالصحة العامة وضمن تقديم الرعاية الطبية لكل من يحتاج إليها ."

سبق أن حذرنا حكومة البحرين من خطر وصول جائحة كورونا الى داخل السجون في بيان موقع من 67 منظمة حقوقية عربية ودولية ، واليوم نجد توصياتنا من خطر وقوع ضحايا داخل السجون

<https://salam-dhr.org/?p=4009>

إنَّ المسؤولية الإنسانية والقانونية على حكومة البحرين أن تضمن وتكفل الصحة للمواطنين والمقيمين بما فيهم السجناء وتوفير الحماية لهم جميعاً من الأمراض المعدية والأكثر فتكاً، وإنَّ احتجاز أعداد هائلة من الأفراد يشكل عائقاً كبيراً جداً أمام الرعاية الصحية في ظل انتشار وباء خطير مثل جائحة كورونا، والوقاية التي ينصح بها الأطباء وذوي الاختصاص تكون عبر التباعد الاجتماعي والجسدي وهذا لا يتحقق في السجون؛ لذا بات لزاماً على الحكومة اتخاذ إجراءات سريعة وإطلاق سراح السجناء، والالتزام بواجباتها إزاء السجناء بحسب قانون حقوق الإنسان الدولي "فإنَّ الدول ملزمة باتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع أي خطر محقق بالصحة العامة وضمن تقديم الرعاية الطبية لكل من يحتاج إليها ."



وفيما يلي أسماء المعتقلين المصابين بمرض فيروس كورونا (19-COVID)

معتقلي الرأي المصابين بفيروس كورونا				
الرقم	الإسم	المنطقة	تاريخ الفحص	ملاحظات عامة
1	هاني أحمد عيسى مرهو	السنابس	22-Mar-2021	
2	ناصر يعقوب يوسف ناصر	عذاري	23-Mar-2021	
3	فاضل محمد رضا علي حسن ابراهيم بداح	سترة	23-Mar-2021	يعاني من أمراض مزمنة كالصرع
4	حسين سعيد ابراهيم حسن علي	سترة	23-Mar-2021	
5	سامي جعفر عباس محمد علي الشيخ	المعالمير	23-Mar-2021	
6	محمد عبدالله يوسف أحمد السنكيس	السنابس	23-Mar-2021	يعاني من أمراض مزمنة
7	السيد علي موسى جعفر علوي حسين	الدراز	23-Mar-2021	
8	أحمد جعفر العجوز	النويدرات	23-Mar-2021	
9	أحمد محمد صالح جاسم حسن علي	بني جمرة	24-Mar-2021	يعاني من أمراض مزمنة
10	السيد محمود شرف		24-Mar-2021	
11	مجتبي صادق حسن علي عبدالله عيسى	أبوقة	24-Mar-2021	
12	عبدالعزیز جعفر عبدالعزيز أحمد جواد	باربار	24-Mar-2021	
13	السيد أحمد علوي جواد محفوظ علي		24-Mar-2021	
14	حسن جواد المَحْوِضِر	السنابس	25-Mar-2021	
15	نوح عبدالله حسن أحمد حسن آل أمروم	عالي	25-Mar-2021	
16	علي عباس حسن علي أحمد العصفور	الدراز	25-Mar-2021	
17	عبدالله قاسم		26-Mar-2021	
18	السيد قاسم جليل		26-Mar-2021	
19	السيد نزار نعمة باقر علي يوسف الوداعي	عالي	26-Mar-2021	
20	هادي ابراهيم محمد أمين ابراهيم العرب	بني جمرة	26-Mar-2021	
21	محمد جعفر طالب جعفر عبدالله الغسرة	بني جمرة	26-Mar-2021	
22	خليل ابراهيم عبدالرسول	الدراز	26-Mar-2021	
23	ناصر فيصل التبول	سترة	26-Mar-2021	
24	علي فريخ	عالي	26-Mar-2021	
25	منصور الناصري	عالي	26-Mar-2021	

معتقلي الرأي المصابين بفيروس كورونا				
ملاحظات عامة	تاريخ الفحص	المنطقة	الإسم	الرقم
	26-Mar-2021	الديه	حسين علي جمعة	26
	26-Mar-2021	دار كليب	علي أحمد جعفر أحمد ليث	27
	26-Mar-2021	كرزكان	مصطفى عبدالكريم ابراهيم علي حسن خاتم	28
	26-Mar-2021	الشاخورة	السيد أحمد علي	29
	27-Mar-2021		أحمد حميدان	30
	27-Mar-2021	توبلي	حسين يونس	31
	27-Mar-2021		عباس ابراهيم حسن آل ماجد	32
	27-Mar-2021		عبدالجبار عبدالحسين	33
	27-Mar-2021		حسين علي صالح المرزوق	34
	27-Mar-2021		أحمد علي يوسف جاسم	35
	27-Mar-2021	الدراز	صادق عبدالله الإثنا عشر	36
	27-Mar-2021	سترة	مازن منصور أحمد الوثة	37
	27-Mar-2021		عباس أحمد خميس	38
	27-Mar-2021		أحمد جابر رضي	39



ظروف الاحتجاز في سجن جو المركزي وضعف العناية الصحية

تشير بعض الإفادات الواردة من قبل المعتقلين إلى أن المباني الجديدة أسوأ من المباني القديمة؛ وذلك لأنها لا تتوفر فيها تهوية طبيعية وتنحصر التهوية فيها على شبكة مكيفات مرتبطة ببعضها البعض تتحكّم في تشغيلها إدارة السجن وتستخدم كوسيلة تعذيب أحياناً؛ وفي بعض الحالات عند ذروة برودة الطقس في فصل الشتاء تقوم إدارة السجن بتعمد تشغيل مكيف التبريد لزيادة نسبة برودة الزنازين مع مصادرة (اللباقات) من المعتقلين بغاية إساءة معاملتهم. وأما المباني القديمة مثل المبنى رقم 4، فإن التكييف فيه غير مشترك ولكن التهوية الطبيعية فيه تنحصر على نوافذ صغيرة جداً موجودة في الأعلى، لا يمكن فتحها من قبل المعتقلين وهي لا تُفتح أبداً، ممّا يعيق دخول أشعة الشمس إلى الزنازين إلا عبر السقف الأعلى. وتتواجد هذه النوافذ الصغيرة في دورة المياه عادةً وأحياناً داخل الزنزانة وتطل على المجارير، ولذا فتحتها مؤذٍ صحياً للمعتقلين بقدر إغلاقها.

أما بالنسبة للعنابر والزنازين من حيث المساحة، فإن الزنزانة المخصصة لمعتقلين اثنين، يتم احتجاز أربع معتقلين فيها، تحديداً في المبنى 4 العنبر 4. والزنازين المخصصة لستة أسرة، يوضع فيها 10 أسرة أو 12. بينما الزنازين المخصصة لـ 8 معتقلين، يحتجز فيها 14 معتقل، ينام بعضهم على الأرض. إلى درجة أنه لو احتاج أحد المعتقلين أن يذهب إلى دورة المياه أثناء الليل، فإنّه قد يضطر أن يدوس برجليه على المعتقلين النائمين على الأرض لكي يصل إلى دورة المياه. وفيما يتعلق بتوفر المياه للاستحمام، فقد كانت المياه تنقطع أحياناً بشكل متواصل لمدة يوم كامل أو يومين. وفي بعض الأحيان انقطعت أيضاً مياه الشرب.



وفيما يتعلق بمياه الشرب، فإنه منذ يناير/كانون الثاني 2017 تمّ منع بيع مياه الشرب من الكانتين، وتمّ استبدالها بجهاز تحلية للمياه موضوع بجوار مياه قذرة، وهذا الجهاز لا يتم تنظيفه. وفيما يتعلق بتعرّض السجناء لأشعة الشمس من حيث الوقت المخصّص لهم، يسمح للمعتقلين بالتعرّض لأشعة الشمس لمدة ساعة واحدة في اليوم، وفي معظم الأحيان كان يتمّ إلغاء هذه الساعة خصوصاً يوم الجمعة وفي أي وقت لا يجد فيه عناصر الشرطة مزاجاً لإخراج المعتقلين من زنازينهم إلى الباحة للتشمس، بل يفضلون شرب الشاي عوضاً عن ذلك.

وأحياناً يتذرع عناصر الشرطة بأي أسباب غير منطقية لحرمان المعتقلين من التشمّس، مثل أن يقوم معتقل بمناداة شرطي من أجل أن يسأله عن أمر ما، فيُحرّم هذا المعتقل وكل المعتقلين معه من التشمّس بسبب طلب السؤال؛ ولذا قد يبقى المعتقلين لأيام متواصلة في داخل زنازينهم الخالية من التهوية الطبيعية ومن أشعة الشمس. كما يتعمّد أحياناً عناصر الشرطة السماح للمعتقلين بأن يخرجوا إلى الباحة للتشمّس عند الساعة الـ2:00 من بعد الظهر في أيّام شهري يوليو وأغسطس، أي حينما تكون الحرارة مرتفعة جداً وأشعة الشمس حادة وغير محتمة، أو عند الساعة الـ6:00 صباحاً في فصل الشتاء حين يكون البرد قارصاً والشمس في بداية شروقها وقد يكون الطقس في هذا الوقت ماطرأحياناً. وبعد أن تهطل الأمطار، يحرم المعتقلون من الخروج للتشمّس لمدة أسبوع إلى شهر أحياناً، بحجة أن مياه الأمطار قد تجمّعت في الباحة وسحبها يستغرق كل هذه المدة.



بالنسبة لعيادة السجن، يأتي طبيب نفسي إلى عيادة السجن كل يوم أربعاء لا يفحص السجناء الذين يزورونه، بل يصف لهم الدواء دون فحص، والأدوية التي يصفها هي أنواع من الحبوب المخدرة التي لم يكن يتناولها المعتقلين السياسيين، وباتوا يتناولونها. تأثير هذه الحبوب أنها تجعل المعتقل ينام طول اليوم لساعات طويلة، ثم يستيقظ في اليوم التالي وقد "يتعارك". في الغالب يوضع جدول رسمي لزيارات العيادة، لا تتقيّد به إدارة السجن بل تستفيد منه فقط لعرضه على أي ضيف رسمي يزور السجن. وإذا زار أي معتقل مريض العيادة، فإنّ طبيب العيادة يبدي تملّقه منه ويصف له الأدوية دون فحصه.

كان في السابق يوجد طبيب أسنان في السجن كان ملقّباً بـ "أبو خلع" لأنّه كان يلجأ دائماً إلى خلع الأضراس حتّى لو لم يحتاج لذلك، واليوم لا يوجد أي طبيب أسنان في العيادة. وإذا طلب المعتقلون مواعيد لدى المستشفى العسكري، فإنّها لا تعطى لهم إلّا لبعده حوالي 6 أشهر، ثمّ بعد مرور 6 أشهر يتم تأجيلها لمدة مماثلة بحجج مختلفة من أجل المماثلة مع المعتقلين ولأنّ أطباء المستشفى العسكري يتفادون معالجة المعتقلين، أي إنّه إذا أصيب أي معتقل بمرض مستعص، فإنّه قد يبقى دون علاج.